

1- شرح رياض الصالحين (باب تحريم الظلم)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في كتابه رياض الصالحين باب تحريم الظلم والامر برد المظالم قال الله تعالى وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وقال تعالى والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب تحريم الظلم والامر برد المظالم - [00:00:17](#) هذا الباب اشتمل على مسألتين المسألة الاولى تحريم الظلم وهذا امر معلوم قد توافرت الدلة عليه من الكتاب والسنة والمسألة الثانية رد المظالم يعني الى اهلها والظلم في اللغة بمعنى النقص - [00:00:42](#) قال الله تعالى كلنا الجنة اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه شيئا واما شرعا فالظلم نقص كل ذي حق حقه فمتى نقص الانسان ما يجب من الحقوق فقد ظلم - [00:01:03](#) ثم الظلم نوعان. النوع الاول ظلم الانسان لنفسه واعظمه ما يتعلق بحق الله عز وجل من الكفر والشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال عز وجل والكافرون هم الظالمون - [00:01:25](#) ثم يلي ذلك ما يتعلق بحق الرسول صلى الله عليه وسلم من الابتداع وترك وتترك الاتباع ثم يلي ذلك المعاصي على اختلاف انواعها واجناسها من الكبائر والصغائر اما النوع الثاني من انواع الظلم فهو ظلم الانسان لغيره - [00:01:45](#) وهو دائر على امور ثلاثة قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع وقال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر - [00:02:09](#) هذا في بلدكم هذا الظلم بالنسبة لعموم الناس يكون في الدم والمال والعرض اما الظلم فيما يتعلق بالدم وذلك بالاعتداء على النفس في قتل او جرح او ما اشبه ذلك - [00:02:29](#) واما الظلم المتعلق بالمال فان يدعي ما ليس له. او يجحد ما وجب عليه فمن ادعى ما ليس له من الاموال والحقوق فقد ظلم ومن انكر وجحد ما يجب عليه من الحقوق والاموال فقد ظلم - [00:02:50](#) والثالث الظلم في الاعراض وذلك بالزنا والعياذ بالله والقذف والغيبة ونحو ذلك هذا هو ما يتعلق بالظلم بنوعين المتعلق بحق الله عز وجل وحق رسوله المتعلق بعموم الناس - [00:03:11](#) والظلم شؤمه عظيم وخطره جسيم وهو سبب للبلاء والفساد والعقوبة من الله عز كما قال تعالى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:34](#) ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وتلا قول الله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد فالواجب الحذر من الظلم احذر ان تستعمل سلطتك في هذه الدنيا بظلم من لا يستطيع دفع ظلمه بظلم من - [00:03:57](#) لا يستطيع ان يدفع الظلم عنه فان فوقكما رب العالمين وربما دعا عليك هذا المظلوم. ربما دعا عليك دعوة تتمنى انك لم توجد في هذه الحياة الدنيا فان الله عز وجل مجيب الدعوات - [00:04:27](#) وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في دعوة المظلوم انها تفتح لها ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين - [00:04:48](#) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن جاء فيه جاء في اخر الحديث انه قال

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله عز وجل فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:05:03](#)
فالواجب على الانسان ان يحذر من الظلم ولا سيما ظلم العباد الضعفاء الذين لا يستطيعون ان يدفع الظلم عن انفسهم والظلم له صور متعددة من صور الظلم ظلم الاجراء والعمال والخدم ببخس حقوقهم وهضمها - [00:05:23](#)
او بتأخير مرتباتهم. وهذا من الامور المحرمة. ولهذا ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. ومن كنت خصمه خصمته - [00:05:54](#)

رجل اعطى بي ثم غدر. ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه حقه ومن الظلم ايضا ظلم الزوجات فيما اذا كان الانسان قد عدد في ظلم في ظلم هؤلاء الزوجات ولا يعدل بينهما لا في نفقة ولا في سكنى ولا في مبيت او غيره - [00:06:12](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل من الظلم ايضا اكل اموال اليتامى والضعفاء والمساكين. فان هذا من الامور المحرمة. قال الله تعالى ان الذين يأكلون - [00:06:39](#)
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيسلون سعيرا من صور الظلم ايضا الاستيلاء على غلة الاوقاف والوصايا من من النظر ومن جعلوا على هذه الامور. فتجد ان انه يستولي على اموال هذا الوقف او على اموال هذه الوصية. ولا يعطي المستحقين من غلتها - [00:07:01](#)

من ريعها وهذا ايضا من الظلم. فالواجب ان يحذر المؤمن فالواجب الحذر من الظلم. فان الظلم لا يدوم بل يضمحل ويذول ولهذا قال الله عز وجل وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - [00:07:31](#)
فعلى على الانسان ان يتقي الله عز وجل في نفسه والا يظلم احدا في هذه الحياة الدنيا يؤخذ منه ما ظلم لان لا يؤخذ هذا الحق منه عند الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا - [00:07:55](#)

الا من اتى الله الا من اتى الله قلب سليم. ثم ساق المؤلف رحمه الله الاحاديث في هذا الباب ومنها حديث ابي ذر السابق الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي اني - [00:08:15](#)
حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا فهو سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وامر عباده ان لا يتظالموا يعني الا يحصل الظلم بينهم ان لا يحصل الظلم بينهم اما بنفس - [00:08:35](#)

او في مال او في عرض كما تقدم وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على احاديث الباب في سيأتي الكلام على الايات والاحاديث في الدرس القادم ان شاء الله وفق الله الجميع - [00:08:57](#)
لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:09:12](#)